فعسى يطلع الله عليه فرح القوم فيدنيني اليه
متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء
واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك
على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك
القبض عند المنع والبسط عند العطاء من علامة
بقاء الحظ والعمل على نيله وهو مناقض للعبودية
عند العارفين فمن وجد ذلك فليعرف به عدم
صدقه في عبوديته وانه طفيلي بين اهل الله تعالى
وادعى غاية مقاماتهم وهو لم يؤهل لها والطفيلي
هو الذي ياتي الى الولايم والضيافات فيدخل مع
اهلها من غير دعوة وهو رجل منسوب الى رجل
من اهل الكوفة من بني عبد الله ابن غطفان كان
يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرايس وكان
ياتي الولايم من غير ان يدعى اليها فشبه صاحب
الكتاب هذا به قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي
رضي الله عنه اكثر الخلق مع الله تعالى في احوالهم وارادتهم
على الظنون ما تحقق منهم له الا القليل الا من اراه
تعالى

تعالى بقوله وما يتبع اكثرهم الا ظنا لم يحقق في
حاله مع الله تعالى غاب عن كل شيء مما منه وله
والاحوال والافعال نظرا الى ما اليه من رعاية الحق
وحياطته وتوليه وكان للحق من حيث الحق له
لا من حيث هو للحق ولكن اكثر العبيد يشيرون اليه
بالمعرفة ويظهرون حالة المحبة ٥ فاذا ورد
عليهم وارد بلاء او خلاف مراد رجعت نفوسهم
الى حد الاشفاق عليها والاهتمام بها ونسوا ما
ادعوه وما اشاروا اليه ولو كانوا
للحق من حيث الاستحقاق انسوا في جنب ما اشاروا
اليه جميع الموارد شاهدا ان من حصل في ميدان
الوصول لا يعترض عليه عارضة خلاف واذهله
حاله عما سواه ٥ وقال رضي الله عنه
اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا يؤيسك
من حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون
ذلك اخر ذنب قدر عليك الاستقامة على
العبودية لا يناقضها فعل الذنب على سبيل

Copyright © King Saud University